قمة الكويت .. آمال وتحديات

ـــو جزءاً من آماله وتطلعاته المشروعة

وزير خارجية قطر يسلم رئاسة القمة إلى الكويت

عدد من وزراء الخارجية العرب خلال الاجتماع (تصوير: صالح محمد)

ومخرجاتها والتطورات التي يمر بها العالم.

وتقدم الشيخ صباح الخالد بالشكر والتقدير للجهود التي قامت بها اللجنة مفتوحة العضوية لاصلاح وتطوير الجامعة العربية برئاسة دولة قطر الشقيقة وفرق العمل الأربعة الخاصة بمراجعة الميثاق وتطوير الاطار الفكري لمنظومة العمل العربي المشترك برئاسة المملكة العربية السعودية الشقيقة واصلاح وتطوير أجهزة الجامعة العربية ومهامها برئاسة جمهورية مصر العربية الشقيقة وتطوير العمل الاقتصادي والاجتماعي برئاسة جمهورية العراق الشقيق وتطوير البعد الشعبي للعمل العربي برئاسة الجمهورية الجزائرية الشقيقة داعيا هذه الفرق لاستكمال جهودها في النظر في مقترحات الإصلاح والتطوير على أن تعرض على الدورات المقبلة للمجلس الوزاري.

وعن الشق الاقتصادي والاجتماعي قال الشيخ صباح الخالد ان هذا الشق يظل أحد أبرز مرتكزات التنمية المستدامة والتطور في عالم اليوم والذي تسعى فيه الدول الى تحقيق معدلات نمو تضمن العيش الكريم لمواطنيها.

واوضح ان «ما رفعه الينا اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي التحضيري للقمة من مشاريع قرارات سنرفعها بدورنا لاجتماع القمة» معربا عن الامل بأن تصب مشاريع القرارات في تعزيز التعاون والتنسيق العربي في المجالات الاقتصادية والتنموية المختلفة».

ولفت في هذا الصدد الى اسهامات القمم العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية ومنها القمة الاولى التي احتضنتها دولة الكويت في عام 2009 في تعزيز التكامل والتعاون العربي في المجالات الاقتصادية والتنموية وكان لمخرجاتها الأثر الطيب في تأسيس مبادرات تنموية تهدف الى رفع المستوى المعيشي للمواطن العربي.

وذكر انه في ظل الأحداث المتسارعة التي تعصف بالمنطقة والظروف التي يستحيل التنبؤ بتداعياتها والتجاذبات الدولية التي تهدف الى تشكيل نظام عالمي يتوافق مع رغباتها ومصالحها «يتطلع الينا الشعب العربي بترقب يحدوه التفاؤل في ان نحقق ولو جزءا من تطلعاته وآماله المشروعة لا سيما أن التداعيات التي مرت بها المنطقة العربية منذ بداية هذه الألفية ولازالت مستمرة أثرت سلبا على مجريات الحياة في العديد من دول المنطقة كما أفضت الى حالات من عدم الاستقرار السياسي والأمني انعكست على قدرة المواطن العربي في توفير الاحتياجات الاساسية المعيشية. . فلنعمل جميعا متكاتفين لتجسيد شعار مؤتمرنا «قمة التضامن لمستقبل أفضل».

وتمنى الشيخ صباح الخالد التوفيق والسداد لأعمال الاجتماعات التحضيرية لوزراء الخارجية داعيا المولى العلي القدير أن يهيىء للقادة العرب سبل الرشاد في قمتهم الـ25 لتحقيق ما تصبو اليه الدول العربية من خير وتقدم ونماء.

من جهته قال وزير خارجية دولة قطر خالد العطية في كلمة خلال افتتاح الاجتماع ان احلال السلام والامن والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط لن يتحقق الا بعد ايجاد حل عادلا ودائم يلبي كامل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وأكد على ضرورة التزام اسرائيل بموجبات عملية السلام ووقف ممارساتها اللا مشروعة والاعتداء على حرمة المسجد الاقصى المبارك والمقدسات الاسلامية والمسيحية وتهويد مدينة القدس الشرقية ومواصلة الاستيطان الذي بلغ ذروته والقرارات الاخيرة التي اتخذتها الحكومة الاسرائيلية.

وشدد على القول «آن الاوان لمصالحة فلسطينية حقيقية» مؤكدا اهمية مضاعفة الجهود للتحرك الجماعي لانهاء الخلافات الفلسطينية ودعم وحدة فصائل الشعب الفلسطيني على الاسس التي تكفل توفير صمود الشعب الفلسطيني واستعادة حقوقه.

■ العطية: التحديات التي تواجهنا جميعاً ملحة وجسيمة ولا يمكن التقليل من آثارها على العالم العربي

■ علينا تقديم جميع أشكال الدعم والتضامن بحزم مع الشعب السوري لمواجهة جرائم النظام

وحذر العطية من ان الامة العربية تمر بمنعطف تاريخي تتعاظم فيه المسؤوليات وتتضاعف الاخطار مضيفا «فالتحديات التي تواجهنا جميعا ملحة وجسيمة ولا يمكن التقليل من اثارها على العالم العربي في يومه وغده».

واعرب عن الثقة من ان عزيمة الامة العربية على اقتحام مشاكل الحاضر وتحديات المستقبل سوف تمكنها من مواجهة هذه التحديات عبر التضامن والتكامل العربي الفاعل والبناء لمعالجة المشاكل والقضاء عى الاخطار لاسيما وان الدول العربية تمتلك الامكانيات اللازمة لذلك.

واستدرك بالقول «وفي غير ذلك لن يكون لنا المكانة المنشودة في النظام الدولي وهو ما لا نرضاه لأمتنا العربية».

وذكر العطية أن الاستجابة لتطلعات الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال امر لازم لتأكيد عدالة الشرعية الدولية ولتفعيل دور المجتمع الدولي في حل النزاعات الاقليمية والدولية.

خالد العطية يلقي كلمة قطر باعتبارها الرئيس السابق

واضاف «اننا جميعا ندرك ان تعثر مفاوضات السلام الجارية يرجع الى المواقف المتعنتة للحكومة الاسرائيلية من خلال اهدارها وانتهاكها لمقررات الشرعية الدولية والقانون الدولي وفرض سياسة الامر الواقع وتكثيف مستوطناتها وبخاصة في القدس الشريف وتلك الممارسات تضع المنطقة بكاملها على حافة الخطر».

وفيما يتعلق بالوضع في سوريا حذر العطية من انه بات «اكثر تعقيدا» بعد مضي ثلاثة اعوام من القتل والدمار المستمر وتواصل الكارثة الانسانية وارتفاع اعداد اللاجئين والنازحين.

ودعا الى تكثيف وتضافر الجهود والعمل مع المجتمع الدولي من اجل انهاء هذه المأساة عبر استخدام كافة وسائل الشرعية الدولية.

واكد العطية الدعم الكامل ودون اي تحفظ لكل ما من شانه انتشال سوريا من هذه المحنة وتحقيق الامن والاستقرار في سوريا وتجنبها التدخلات الخارجية في شؤونها الداخلية والحفاظ على وحدة اراضيها ودعم الجهود العربية والدولية لتحقيق ارادة الشعب السوري وتطلعاته المشروعة.

واضاف «من هذا المنطلق يتوجب علينا جميعا تقديم اشكال الدعم المادي والسياسي والتضامن بحزم مع الشعب السوري وتعزيز قدرات الائتلاف الوطني لقوى المعارضة والثورة في سوريا والعمل على نحو حثيث لوقف عمليات قتل وتشريد الابرياء من الشعب السوري».

ودعا الى حث مجلس الامن على تحمل مسؤوليته القانونية والاخلاقية وفق الاليات المتاحة له بمقتضى الفصل السابق من ميثاق الامم المتحدة لفرض وقف اطلاق النار بقرار ملزم.

واعتبر ان قرارا اممياً بوقف اطلاق النار في سوريا هو السبيل الوحيد الان لانهاء عمليات القتل والتدمير التي يرتكبها النظام السوري ضد السوريين والبدء في عملية انتقال سياسي في سوريا ينعم من خلالها الشعب السوري بالحرية والكرامة.

وشدد العطية على ان المراحل الانتقالية الصعبة التي تمر بها بعض الدول العربية تتطلب الحوار الوطني الجاد على مختلف مستوياته وتغليب المصالح الوطنية كمقدمة للاستقرار لان حالة الفوضى والارهاب وعدم الاستقرار تتعارض والمصالح الوطنية والعربية.

وقام وزير خارجية دولة قطر في نهاية كلمته بتسليم رئاسة القمة العربية وما يتبعها من رئاسة اللجنة الوزارية العربية المعنية بالوضع في سوريا واللجنة الوزارية لمبادرة السلام العربية الى دولة الكويت في دورته العادية الـ25.

وقال العطية ان رئاسة الكويت ستكون فاعلة بما يخدم قضايا الشعوب العربية ويعزز مسيرة العمل العربي المشترك والمضي به نحو افاق اوسع.

من جهته اكد الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور نبيل العربي في كلمته امام الاجتماع أن ترؤس دولة الكويت لأعمال هذه القمة وما تتمتع به من ادارة حكيمة «سيكون له أبلغ الأثر على تقريب وجهات النظر وتنقية الاجواء العربية لخدمة المصالح العربية الكبرى وتفعيل قيم التضامن العربي طبقا لشعار القمة «قمة التضامن من أجل مستقبل أفضل»».

■ العربي: ترؤس الكويت لأعمال القمة سيكون له أبلغ الأثر على تقريب وجهات النظر وتنقية الأجواء العربية

■ نأمل في الخروج بنتائج تبلور مواقف وقرارات عربية ترتقي إلى مستوى وحجم التحديات

وقال العربي ان قمة الكويت تنعقد في مرحلة يتزايد فيها حجم المخاطر المطروحة على اجندة العمل العربي معربا عن أمله في أن «تسفر نتائج الاجتماع التحضيري الوزاري للقمة عن بلورة مواقف وقرارات عربية ترتقي الى مستوى وحجم التحديات وبما يسهم بدفع الجهود العربية المشتركة نحو ما تصبو اليه الشعوب العربية».

وشدد على ان القضية الفلسطينية كونها القضية المحورية والمركزية العربية ستكون في مقدمة القضايا المهمة على جدول الأعمال والتي سيعرضها بالتفصيل أمام اجتماع القادة العرب في القمة.

واشار الى متابعة اللجنة الوزارية لمبادرة السلام العربية لمسار المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية المباشرة التي انطلقت في يوليو الماضي تحت رعاية الولايات المتحدة وذلك عبر الاتصالات المكثفة التي دارت خلال الشهور الأخيرة مع وزير الخارجية الامريكي جون كيري.

ولفت الى المرجعيات والاسس التي بنيت عليها هذه المفاوضات والتي تهدف الى «الانتقال من مرحلة ادارة النزاع والمفاوضات المفتوحة التي دارت لمدة تزيد على عقدين او ثلاثة من الزمن الى مرحلة المفاوضات الجدية التي ترمي الى انهاء النزاع الذي طال أمده».

وشدد على ضرورة انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية المحتلة والتوصل الى اتفاق على مختلف قضايا الوضع الدائم وتنفيذه وفق برنامج واضح واطار زمني محدد يفضي الى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية على خط حدود الرابع من يونيو 1967.

وفي الشأن السوري قال العربي ان الأزمة دخلت عامها الرابع «وما تزال ظروف انضاج الحل السياسي التفاوضي للأزمة بعيدة المنال بعد ان تعطل مسار مفاوضات اجتماع جنيف الثاني» محذرا من تزايد اعمال العنف والقتال والتدمير في سوريا.

واضاف ان الممثل الدولي والعربي المشترك الى سوريا الاخضر الابراهيمي سيلقي بيانا حول الجهود الدولية والعربية المبذولة في هذا الشأن.

وطالب العربي باتخاذ قرارات تسهم في تنفيذ بيان مؤتمر جنيف الأول الصادر في نهاية يونيو 2012 بشأن تشكيل هيئة حاكمة انتقالية ذات صلاحيات تنفيذية كاملة لوضع الازمة على مسار الحل السياسي التفاوضي وبما يضمن تحقيق تطلعات الشعب السوري المشروعة في الحرية والديمقراطية والتغيير ويضمن في الوقت ذاته سيادة سوريا واستقلالها ووحدتها وامنها واستقرارها.

وشدد على المسؤولية التي تقع على عاتق المجتمعين باتخاذ القرارات اللازمة لتوفير المزيد من الدعم للشعب السوري لمساعدته على الخروج من نفق الأزمة في اطار مجلس الأمن.

وفيما يتعلق بجدول اعمال القمة اشار العربي الى تضمنه جملة من الموضوعات المهمة المتعلقة بالتحديات التي تواجه الامن القومي العربي وبتطوير التعاون العربي في جميع المجالات.

واضاف ان على راس هذه الموضوعات مبادرة ملك البحرين حول انشاء المحكمة العربية لحقوق الانسان ومبادرة الأمين العام للجامعة العربية بشأن استخدامات الطاقة الجديدة والمتجددة.

وذكر ان جدول الأعمال يتضمن كذلك الموضوعات ذات الصلة بتطوير الجامعة لتمكينها من الاضطلاع بالمسؤوليات الملقاة على عاتقها. واعرب عن شكره لدولة الكويت لاستضافتها مؤتمري المانحين من اجل دعم الوضع الانساني في سوريا كما تقدم بالشكر الى دول الجوار السوري الاردن ولبنان والعراق ومصر لاستضافتها اللاجئين السوريين.

اجتمع مع وزراء خارجية قطر ومصر والعراق والجزائر والمغرب

الخالد أقام مأدبة غداء على شرف وزراء الخارجية العرب

اقام النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الخالد في فندق شيراتون الكويت أمس، مأدبة غداء على شرف وزراء خارجية الدول العربية والامين العام لجامعة الدول العربية د.نبيل العربي والوفود المرافقة بمناسبة اختتام اجتماع وزراء الخارجية العرب التحضيري لاجتماع مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة للدورة العادية الـ25 والتي تستضيفها دولة الكويت يومي 25 و26 مارس الجاري.

من ناحية أخرى اجتمع الشيخ صباح الخالد مع وزير خارجية دولة قطر د.خالد بن محمد العطية بمناسبة زيارته للبلاد للمشاركة في اجتماع وزراء خارجية الدول العربية.

وبحث الجانبان العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وسبل توطيدها في كافة المجالات بالاضافة الى القضايا محل الاهتمام المشترك.

الشيخ صباح الخالد أقام مأدبة غداء

واجتمع الخالد مع وزير خارجية مصر د.نبيل فهمي بمناسبة زيارته للبلاد للمشاركة في الاجتماع التحضيري لوزراء خارجية الدول العربية.

وتناول الاجتماع العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وسبل توطيدها في كافة المجالات بالاضافة الى القضايا محل الاهتمام المشترك.

كما اجتمع النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية مع وزير خارجية العراق هوشيار زيباري بمناسبة زيارته للبلاد.

وتناول الاجتماع بحث العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وسبل توطيدها في كافة المجالات بالإضافة إلى القضايا محل الاهتمام المشترك.

الخالد خلال اجتماعه مع وزير خارجية العراق

واجتمع مع وزير الشؤون الخارجية في ا الجزائر رمطان لعمامرة بمناسبة زيارته للبلاد.

وجرى خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وسبل توطيدها في كافة المجالات.

واجتمع الخالد مع وزير الخارجية المغربي صلاح الدين مزوار بمناسبة زيارته للبلاد.

وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وسبل توطيدها في كافة المجالات والقضايا محل الاهتمام المشترك. حضر الاجتماعات وكيل وزارة الخارجية خالد سليمان الجارالله ومدير ادارة مكتب النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية السفير الشيخ الدكتور احمد ناصر المحمد ومدير إدارة المراسم السفير ضاري عجران العجران ومندوب الكويت الدائم لدى جامعة الدول العربية السفير عزيز رحيم الديحاني وسفراء الدول المعنية.

الزياني: حكمة أمير الكويت كفيلة بدفع مسيرة العمل العربي المشترك

الرياض- «كونا»: اعرب الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي لدول الخليج العربية الدكتور عبداللطيف الزياني أمس، عن ثقته التامة في نجاح القمة العربية الـ 25 التي تستضيفها دولة الكويت يومي 25 و26 مارس الجاري، وقال الزياني في تصريح لـ «كونا» إن «حكمة صاحب السمو المعهودة ورؤيته الثاقبة وقيادته الواعية كفيلة بدفع مسيرة العمل العربي المشترك وتحقيق نتائجها الايجابية المرجوة خلال ترؤس سموه لأعمال الدورة المقبلة للقمة العربية خلال العام الحالي».

عبداللطيف الزياني

واضاف أن جميع القمم التي استضافتها دولة الكويت والمؤتمرات الدولية المتخصصة التي عقدت فيها خلال العامين الماضيين «كانت ناجحة بكل المقاييس وحققت نتائج طيبة بفضل الإدارة الحكيمة لسمو امير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وما يتمتع به من مكانة وتقدير واحترام من قادة وزعماء العالم». وأضاف الأمين العام لمجلس التعاون أن «القمة العربية المقبلة تنعقد في ظل ظروف سياسية صعبة تتطلب تضافر الجهود لتعزيز التضامن والتعاون العربي من أجل مواجهة كافة التحديات التي تواجه الوطن العربي في الوقت الراهن و تهدد أمنه واستقراره وسلمه الاجتماعي». وأعرب الزياني عن أمله في أن يتوصل القادة العرب خلال قمة الكويت الى رؤية موحدة تعزز التضامن العربي وتحقق تطلعات الشعوب العربية في حماية مقدراتها ومنجزاتها التنموية ومواصلة مسيرة التنمية والتقدم والازدهار.